انه اسر اليه الاسلام عند موته ويوافق ذلك ايضا ما في رواية البيهقي لله
در ابي طالب الى اخره لكن صرايح الاحاديث المتفق على صحتها ترد ذلك
وهي اكثر من ثمانين بيتا استوفاها ابن اسحاق لكنه ذكر ان انشاه لها
كان بعد المبعث وقد يجمع بانه ذكر هذا البيت اثر هذه الواقعة ثم كملها
بعد المبعث ثم رايت في شرح المنهاج للدميري في باب الاستسقا عن الطبراني
وابن سعد ان عبد المطلب استسقى بالنبي صلى الله عليه وسلم فسقوا ولذلك
يقول عبد المطلب • وابيض يستسقى الغمام بوجهه البيت • وفيه مخالفة
لما مر ان المستسقى به ابو طالب وانه القايل للبيت فاما الاولى فيمكن
الجمع بين الروايات المتخالفة فيه بتكرر الواقعة اذ واقعة ابي طالب
كان الاستسقا به فيها عند الكعبة وواقعة عبد المطلب كان راوها انهم
امروا باستسلام الركن ثم ترقي ابي قبيس ليدعو عبد المطلب ومعه النبي
صلى الله عليه وسلم ويومن القوم ففعل فسقوا لكن قال الحافظ نور
الدين الهيثمي شيخ الحافظ ابن حجر تلميذ الزين العراقي عن رواية الطبراني
في سندها رجال لا اعرفهم اي لكن لا يوثر ذلك فيها لان الحديث الضعيف
يعمل به في الفضايل اتفاقا قال بعض الحفاظ وكذا المناقب على ان
صاحب الروض ذكر وايتين عن ابن الاعرابي وغيره يوافقانها وحينئذ
تعين الجمع بما ذكرته واما الثاني فكون ابي طالب هو الذي انشا ذلك
البيت هو ما درج عليه ايمة السير وغيرهم ومن ثم جعله السهيلي
في روضه امرا مقررا ثم بنى عليه اشكاله وجوابه الاتي ردهما واما قول
الدميري انه من انشا عبد المطلب فهو وهم منه وسبب الوهم انه في
اخر قصة عبد المطلب ان رقيقة بنت ابي صيفي بن هاشم وهي التي سمعت

كما قاله م

الهاتف

من ذكرنا

الهاتف في النوم او اليقظة لما تتابعت على قريش سنون اهلكتهم يصرخ يا معشر
قريش ان هذا النبي المبعوث قد اظلتكم ايامه وهذا ابان نجومه فحيهلا
بالحيا والخصب ثم امرهم ان يستسقوا به وذكر كيفيته بطوله وكر بها حاصلها
ما مر فانها قصت الرواية وهي الراوية المذكورة في القصة انشات تمدح
النبي صلى الله عليه وسلم بابيات اخر •
• مبارك الامر يستسقى الغمام به • ما في الانام له عدل ولا خطر •
فكان الدميري لما راي هذا البيت في رواية قصة عبد المطلب التي رواها
الطبراني وهو يشبه بيت ابي طالب اذ في كل استسقا الغمام وهو المقصود
توهم ان بيت ابي طالب لعبد المطلب فوهم من وجهين نسبته هذا البيت
لعبد المطلب وانما هو لرقيقة والحكم بانه عين البيت المنسوب لابي طالب
وليس كذلك بل شتان ما بينهما فتامل هذا المحل فانه مهم وقد اغتر بكلام
الدميري هذا من لا خبرة له بالسير الماخوذة من الكتب المعتمدة ثم رايت
ما يقطع بغلط الدميري وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم نسب وابيض
البيت لابي طالب كما اخرجه البيهقي عن انس لما جا اعرابي الى النبي صلى الله
عليه وسلم يجر رداه فقال يا رسول الله اتيناك وما لنا صبي يغط ولا بعير
يئط وانشد ابياتا فقام صلى الله عليه وسلم يجر رداه حتى صعد المنبر
فرفع يديه الى السما ودعا فما رد يديه الى نحره حتى التقت السما بابراقها وجا اهل
البطاح يضجون فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب
لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للارامل مع ابيات اخر فقال صلى الله عليه وسلم اجل
فهذا نص صريح من الصادق بان منشي البيت ابو طالب فنسبته لعبد المطلب

[illegible]

فقال علي رضي الله تعالى عنه يا رسول الله كانك تريد قوله صح

Copyright © King Saud University